Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 2, 2024

Deanship of Scientific Research

The Contribution of the People of Souf in Building the Jordanian State

Zaid Khaled Al-Zu'riqat[1]*, Dalal Ali Zreqat[2]

[1]Department of Philosophy, Faculty of Arts, The University of Jordan, Jordan.

[2]Department of Geography, Faculty of Arts, The University of Jordan, Jordan.

Received: 21/11/2022
Revised: 2/4/2023
Accepted: 22/5/2023
Published: 30/3/2024

* *Corresponding author:*
Z.alzuriqat@ju.edu.jo

Citation: Al-Zu'riqat, Z. K.., & Zreqat, D. A. (2024). The Contribution of the People of Souf in Building the Jordanian State. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(2), 52–69. https://doi.org/10.35516/hum.v51i2.3133

Abstract

Objectives: This study aimed to shed light on the contributions of the inhabitants of Souf to various institutions of the Jordanian state across political, economic, administrative, educational, and social contexts. These contributions have greatly influenced the development and progress of the Jordanian state.

Methodos: The research adopted a descriptive analytical approach, encompassing two main directions. The first was theoretical, drawing on a range of sources and references to provide a comprehensive overview of Souf and its people since the establishment of the Emirate. The second direction was field-based, relying on local narratives.

Results: The study discovered that Souf's inhabitants made substantial contributions to nation-building during a critical and challenging period in the establishment of the Jordanian state, amidst complex economic, political, social, and demographic circumstances. Noteworthy contributions include the creation of the Souf government between the tenure of the Faisal government and the establishment of the East Jordan Emirate, with one of Souf's residents assuming leadership. Souf's inhabitants also played a pivotal role in fostering reconciliation among major Jordanian tribes following the tribal conflicts known as the "Harayib" era. Moreover, they actively participated during the internal security incidents of 1969-1970, resisting unlawful groups and preventing their entry into Souf. This resistance resulted in the sacrifice of seventeen martyrs who defended their town and homeland. In the agricultural economy, Souf's inhabitants excelled in the dairy industry and were pioneers in establishing and exporting agricultural nurseries to Arab Gulf countries.

Conclusion: The study concludes that the contribution of Souf's inhabitants to the building of the Jordanian state was significant and multi-dimensional, spanning various levels and positively impacting the state's formation, revival, and development processes.

Keywords: Souf, people of souf, jordanian state, centennial of the jordanian state.

مساهمة أبناء سوف في بناء الدولة الأردنية

زيد خالد الزريقات[1]*، دلال علي زريقات[2]

[1]قسم الفلسفة، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، الأردن.

[2]قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة أبناء سوف في بناء الدولة الأردنية في مؤسسات الدولة المختلفة، في المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية والتعليمية والاجتماعية التي انعكست في تطور مسار الدولة الأردنية وتقدمها.

المنهجية: اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال اتجاهين اثنين، الأول نظري، بالاعتماد على المصادر والمراجع، لتقديم رؤية شاملة لبلدة سوف وأبنائها منذ تأسيس الإمارة، واتجاه آخر ميدانيّ يعتمد الروايات المحلية.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن مساهمة أبناء سوف في بناء الوطن قد جاءت في فترة مفصلية هامة وصعبة من تأسيس الدولة الأردنية بالنظر إلى الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والسكانية التي مرت بها الدولة الأردنية. من الإسهامات المميزة لأبناء سوف: تشكيل حكومة سوف خلال الفترة ما بين الحكومة الفيصلية وتشكيل إمارة شرق الأردن، حيث تولى زعامتها أحد أبناء سوف. ساهم زعامات سوف أيضًا في إجراء الصلح بين أكبر عشائر الأردن وذلك على أثر حقبة الغزو العشائري (ما يطلق عليها بالحرايب). كما ساهم أبناء سوف مساهمةً فعّالة في حقبة حوادث الأمن الداخلي في الأعوام 1969-1970، حيث تصدّوا للمجموعات الخارجة عن القانون ومنعوها من دخول بلدة سوف وقدّموا سبعة عشر شهيدًا من أبناءها دفاعًا عن بلدتهم ووطنهم. أما في مجال الاقتصاد الزراعي، فقد تميّز أبناءها في صناعة الألبان وكان لهم السبق في إنشاء المشاتل الزراعية ونشرها والتصدير منها لدول الخليج العربي.

الخلاصة: ما توصلت إليه الدراسة هو أن مساهمة أبناء بلدة سوف في بناء الدولة الأردنية، كانت مهمة، ومتعددة الجوانب وعلى كافة المستويات، مما عزز المسار في تاريخ تشكل الدولة ومسيرة النهضة والتنمية فيها.

الكلمات الدالة: سوف، أبناء سوف، الدولة الأردنية، مئوية الدولة الأردنية.

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة

استندت الدولة الأردنية على مدى 100 عامًا، إلى قواعد راسخة في الإصلاح والعدالة والعيش المشترك وقبول الآخر والتكاتف والعمل، لتحقيق التنمية الشاملة والعيش الكريم لأبنائه، ومن خلال جهود مُكثّفة ودؤوبة بمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من كافة مكونات المجتمع الأردني.وساهم ابناء سوف مساهمة فعالة كبقية الفاعليات الشعبية والرسمية من مختلف المحافظات والقطاعات.

احتلت سوف منذ القِدَم أهمية بالغة، ذلك لما تتميز به من أرض خصبة وعيون الماء الغزيرة والأشجار المثمرة والحرجية، بحيث ساهمت هذه الطبيعة الجغرافية بجذب الناس وزيادة التكتلات السكانية فيها، وخلال تاريخها العريق الضارب بعمق الحضارات القديمة ومن ثم الإسلامية وأخيرا تاريخها الحديث فقد شهدت بلدة سوف ولادة العديد من رجالاتها الذين ساهموا على نحو بارز في تأسيس الدولة الأردنية، التي مر على تأسيسها مئة عام.

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- معرفة الدور التاريخي لابناء سوف

2- معرفة دور ابناء سوف في بناء الدولة الأردنية بعد مرور مئة عام و ادراك درجة من الوعي والعلم والثقافة لدى ابناء سوف التي دفعتهم للمساهمة في بناء الدولة الاردنية.

3- إبراز المواقف الوطنية والقومية التي مثلها أبناء سوف التي ساهمت في بناء الدولة الاردنية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة كونها أول بحث علمي للحديث عن دور أبناء سوف في بناء الدولة الأردنية، كما أنها عكست الوعي بأهمية بحث وتوثيق تاريخ المدن والقرى الأردنية، لحماية الذاكرة الوطنية عموما، وذاكرة أهل المنطقة (سوف) خصوصًا، حيث جرى تناول منطقة سوف من واقع أبناءها وما جاء في كتب الرحالة. كما تكمن اهمية الدراسة بأهمية منطقة الدراسة كمنطقة زراعية وسياحية ومنطقة رعوية.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة منهج التحليل الوصفي(Descriptive approach) وإجراء التسلسل التاريخي للأحداث(Chronological approach)، كما قامت الدراسة على أساسين هما:

- الأول نظري اعتمد على الدراسات والكتابات السابقة، حيث قدّم رؤية شاملة لمنطقة سوف في فترة قدوم الأمير عبدالله الأول إلى المنطقة (منطقة شرقي الأردن)، ودراسة أبرز التطورات والتحديات التي شَهِدَتها بلدة سوف في تلك الفترة.
- الجانب الثاني كان ميدانيًا اعتمد على جمع الروايات من أهالي المنطقة، وقد أثرت هذه المعلومات التي جاءت من الذاكرة الأهلية البحث وأفادت في كثير من جوانبه وغطت كثيرًا من النواقص في مختلف الجوانب.

تتمثل **إشكالية** هذه الدراسة بوعي الباحث لضرورة حفظ الذاكرة الوطنية من الضياع، إذ لم يحظَ تاريخ المدن والقرى الأردنية بالاهتمام والدراسة من قبل الباحثين وعليه فقد كانت محاولة لتقديم دراسة بحثية تتناول واقع سوف على نحو شمولي يتمثل بالسرد التاريخي، الذي يجد الصعوبات بسبب نقص في الوثائق وفي المادة العلمية المكتوبة، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى أكبر عدد من الرواة إما بسبب المرض أو بسبب الموت أو عدم رغبة في إعطاء الرواية.

اسئلة الدراسة: وتضمن البحث مجموعة من الأسئلة التي كانت المرتكز في جمع المادة والأساس في مادة البحث، وهي:

1- ما هو الدور التاريخي لابناء سوف في المنطقة؟

2- هل كان لأبناء سوف دور في بناء الدولة الأردنية بعد مرور مئة عام وهل كان ابناء سوف على درجة من الوعي والعلم والثقافة للمساهمة في بناء الدولة الاردنية؟

3-ما هي المواقف الوطنية والقومية التي مثلها أبناء سوف التي ساهمت في بناء الدولة الاردنية؟

منطقة الدراسة:

الموقع: تقع سوف في الشمال الغربي من محافظة جرش، في شمال الأردن وتقع في لواء قصبة جرش وتبعد عن مدينة جرش ثماني كيلومتر غربًا، وعلى بعد 50 كم من العاصمة عمان، وتقع على الطريق الرئيسي الذي يربط بين جرش وعجلون، نشأت سوف على سفاح جبال عجلون، يحدها من الشمال والشرق والجنوب مناطق جرش، ومن الغرب مناطق عجلون، وتبلغ مساحة سوف 46 ألف دونم. ونشأت القرية على التجمعات الزراعية لكثرة الينابيع فيها وارتفاع معدل الامطار.

يمتاز سطح سوف بالانحدار والتضرس حيث تحيط جبال عجلون بلدة سوف من ثلاث جوانب: الشمال، والجنوب، والغرب، ويبلغ معدل ارتفاعها من 880 م – 1247،(شكل1) ويعد جبل أم الدرج بين سوف وعنجرة أعلى قمة جبلية في شمال الأردن. **(العتوم،1996:139)، الجدول (1).**

الشكل (1): سطح الأرض في سوف

الجدول (1): المرتفعات لجبلية في سوف

الجبل	الارتفاع	الجبل	الارتفاع	الجبل/المنطقة	الارتفاع
أم الدرج	1247	المنارة	1194	ابن الادهم	1093
الفنادق	1232	مكب السمن	1191	المرج	972
أم العرور	1211	السهلات	1172	سوف البلد	970
بصاص الدب	1201	مقتل الأعرج	1164	المغاسل	880
عراق راجح	1200	أبو رويس	1100		

وتشتهر البلدة بكثرة عيون الماء الجارية مثل: عين المغاسل عين الذيبه، وعين الشواهد، وعين زيلة، وعين أم جرين، وعين العقدة، وعين نهان، وعين الغزال، وعين أم فرج، وعين أم الجرم، وعين بصة عبيد، وعين بصة لوزة، وعين بصه زريق وعين البلد، وعن الغراقة، وعين الطيبة، وعين الفوار. (الجالودي، 2008: 38)

بلغ عدد السكان في بلدة سوف حسب تقدير عدد السكان لنهاية عام 2022 حوالي 17493 نسمة، وحوالي 14774 نسمة عام 2015، و 10100 نسمة عام 1991، و 9875 عام، 1985 (دائرة الاحصاءات العامة، 1985،1991،2015،2022).

وقد برز دور سوف من حلال الجو انب التالية:

اولا: الدور التاريخي لابناء سوف

– سوف في الماضي:

تعود سوف في تاريخها إلى العصور الحجرية، حيث تشهد الأدوات الصوانيّة الموجودة فيها بالإضافة إلى العثور على رؤوس حراب وسكاكين صُنِعت من الحجارة في كهوف قرب "عين المغاسل"، وفي فترة معينة سكن الكنعانيون "سوف"، ولا زالت كهوفهم ماثلة إلى الآن. (العتوم،1996:19)

– سوف في العهد اليوناني:

في النصف الثاني من القرن الثالث عشر قبل الميلاد وبعد عهد الإسكندر نشأت مدينة "ديون" -وهي المدينة الخامسة التي بنيت ضمن اتحاد المدن العشرة اليوناينية (الديكابوليس)- وهو الإسم الذي كان يُطلَق على بلد سوف، وفيها العديد من الآثار المختلفة التي نُقِشَ عليها الشعار المعروف في العهد اليوناني، وقد وصفت بأنها تقع جنوب "أبَلا" التي تعرف اليوم باسم إربد، كما أنَّ أبلا وديون لم تدخلهما جيوش الإسكندر التي كانت بمصر، كما يشير التاريخ القديم إلى أنّ سوف دفعت ضريبة إلى الفاتح الاكادي "شلمنصر" عندما جاء من عاصمته نينوى في العراق ليصل إلى فلسطين. (بيك، 36-37،1998)

– سوف في العهد الروماني:

في العهد الروماني شهدت بلدة سوف إقامة البنيان والكنائس، ففي عهد الإمبراطور المسيحي فيليب الأول أعتنق بعض من قبائل العرب المسيحية، حيث جرى تشيد الكنائس والأديرة في المنطقة، وقد تغيَّر اسم سوف في عهد الرومان إلى "دير ياسوف"، التي تعني المنتجع أو المتنزه. (بيك، ص77-79،1998)

-سوف في عهد الفتوحات الإسلامية:

عند مجيء الحكم الإسلامي بعد قدوم القائد العربي "شرحبيل بن حسنة" في عهد الخليفة "عمر بن الخطاب بني أول مسجد، كُتِبَ عليه (في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب)، وقد ازدهرت سوف في العهد العثماني، وأطلِقَ عليها إسم "الخانوقة" ذلك لكثرة مياه الينابيع فيها. (محاسنة، الدور السياسي والوطني للباشا علي الكايد، ص20)

وقد ذكر سوف عدد من الرحالة ومنهم "بيركهارت" حيث وصفها بأنها: القرية الرئيسية في الناحية (المعراض) ومقر إقامة الشيخ، وأشار إليها الرحالة بكنجهام عام 1816 بأنها تضم ما بين 40-50 منزلًا وقدّر عدد سكانها بخمسمائة نسمة، كما قُدِّر عدد سكانها في عام 1860 بمائة عائلة مسلمة وأربع عائلات مسيحية. (عودة 1996: 17)

وخلال رحلة عبر شرق الأردن بين عامي 1863-1864 زار الرحالة تريسترام سوف وقضى فيها ليلة وهو يقول: "وفي المساء وصلنا إلى بلدة سوف فوجدنا شيخها غائبًا ورفض الناس الذين التقينا بهم أن يرسلوا معنا دليلًا أو حارسًا إلى جرش، ثم وجدنا أنه لا بدَّ من استخدام ستة رجال من أهل البلدة كي يقوموا على حراستنا خلال الليل بالإضافة إلى أنّ بعض أفراد جماعتنا ظلّوا ساهرين أيضا. (شهاب 1988:99)

وهذه الحادثة التاريخية تدل عن ممارسة بعض أهل سوف لأعمال تتعلق بحماية السياح أو مرافقتهم كأدلاء إلى المناطق السياحية مقابل الأجر، كما تثبت ذلك بعض الروايات الشفهية.

-سوف قبل تأسيس الإمارة:

تألَّف سكان شرق الأردن عمومًا من البدو والفلاحين، أما البدو فقد كانوا إمّا بدو مجتمعات رعوية وإما بدو مجتمعات رعوية زراعية، أما الفلاحون فقد كانوا ملاكين للأرض يعيشون في قرى على المرتفعات، وكانت غالبية القرى الكبيرة (مثل سوف) تقع على ركام أو آثار قرى قديمة في التاريخ.(أبو نوار،2003:36)

كانت منطقة شرق الأردن محرومة من حكومة قادرة على رعاية الشعب، ومن التقدم المادي والاقتصادي والثقافي، وبسبب قلة وجود المسؤولين والموظفين في العهد التركي، كان على سكان المنطقة أن يعتمدوا على المحاكم الشرعية والعادات والتقاليد العربية للحكم في القضايا، وبعد انهيار الحكم التركي وفي حال انعدام الدولة بعد ذلك مباشرةحكم الشيوخ والوجهاء ضمن مناطق نفوذهم أو في قبائلهم أو في قراهم دون منازع، وعند انهيار الدولة العثمانية عام 1918موضعت بريطانيا زعامات محلية للحفاظ على النظام وعدم خروج الأمور عن السيطرة، وظلت الأمور على حالها إلى أن قَدِمَ الأمير عبدالله عام 1921م مُعلِنًا تأسيس إمارة شرق الأردن بقيادته وتحت الانتداب البريطاني. (أبو نوار، 39-2003،66)

-التطور السياسي لشرق الأردن في عهد الإمارة:

في عام 1921 ولأول مرة في التاريخ، توحدت المنطقة الجغرافية الواقعة بين نهر الأردن غربًا ونهر اليرموك شمالًا والعقبة جنوبًا وبادية الشام شرقًا، وأصبحت تعرف باسم سياسي خاص بها (إمارة شرق الأردن).(محافظة، 15، 1990).

وفي العهد العثماني كانت أهمية المنطقة عائدة لأنها واقعة على طريق الحج الشامي، أما عدا ذلك فإن المنطقة في هذه المرحلة كانت تعيش في حالة نسيان كامل، والوالي العثماني لم يكن راغبًا بفرض سيطرته على منطة شرقي الأردن، لذلك اعترفوا بشيوخ العشائر البدوية كأمراء على عشائرهم يتمتعون بقسط وافر من الاستقلال الذاتي، ونتيجة لهذا الإهمال تفجرت الصراعات بين سكان المنطقة، وكان هذا الصراع إما بين القبائل البدوية نفسها، وإما بينها وبين السكان المستقرين. (محافظة، 21، 1990)

-قدوم الأمير عبدالله إلى الأردن:

بعد خروج الملك فيصل بن الحسين مضطرًا من دمشق طلب سمو الامير عبدالله بن الحسين الإذن من والده الملك حسين بن علي ملك الحجاز آنذاك بالمغادرة نحو بلاد الشام، ووصل معان في 1920/11/21م،ن حيث استقبله أهلها وأهل باديتها وقراها بكل محبة، وكان ممن استقبلوه: الأمير غالب الشعلان، والرئيس عبد القادر الجندي، والرئيس محمد علي العجلوني، وخلف التل، وأحمد التل وأخرون. (الشناق، 183، 2003)

أسس الأمير عبدالله حكومة مركزية برئاسة رشيد طليع عام 11/نيسان/1921م، وسعى إلى أن تكون الوزارة قائمة على مبدأ الاقتصاد في النفقات. (عبيدات، 1993:61)

إلا أن تطلعات هذه الحكومة الوطنية لم تجد طريقها نحو تحقيق هذه الأهداف السامية، ففي عام 24/تموز/ 1922م، أقرَّت عصبة الأمم صك الانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الأردن.(عبيدات، 1993:63)

–الزعامات المحلية في شرقي الأردن:

قبل تأسيس الإمارة مرت منطقة شرقي الأردن بحالة من غياب وجود رسمي للدولة خاصّة بعد إخراج القوات الفرنسية الأمير فيصل من سوريا وانهيار الحكومة الفيصلية، إذ كانت منطقة شرقي الأردن تابعة إداريًا لسوريا (بلاد الشام)، في تلك الفترة تشكلت زعامات محلية يقودها شيوخ العشائر والزعامات المحلية، فكان في منطقة عجلون وحدها أربع حكومات (إربد، سوف، المزار، الكوره)(النواصرة، 2010: 59)

وبعد انتهاء الحكم العثماني سنة 1336هـ/1918م، وعند تشكل حكومة محلية في شرقي الاردن لملء الفراغ السياسي خلال تلك الفترة، برزت في جرش حكومة محلية أطلق عليها اسم "حكومة جرش" أسسها زعماء قضاء جرش والمعراض، وعشائر بني حسن، وجعلت جرش مقرًا لها وعُيِّنَ محمد علي المغربي قائم مقامًا لها، ثم تولى زعامتها فيما بعد الشيخ عبد العزيز باشا الكايد، ومع مجيء الأمير عبدالله الاول بن الحسين إلى شرقي الأردن فيما بعد قُسِّمَت البلاد إلى ثلاث مقاطعات هي: السلط، وعجلون، والكرك. وكانت جرش تتبع إداريًا إلى عجلون. (أبو عليان، 1999:35)

وقد زادت أهمية جرش بعد الحرب العالمية الأولى وبعد أن تأسست في عام 1921م أول إمارة في شرق الأردن، وبسبب موقعها الجغرافي والاستراتيجي المتوسط بين القرى المحيطة بها فإنها عُرِفَت كمركز وسوق تجاري لسكان هذه القرى وشُكِّلَ أول مجلس بلدي فيها عام 1940م، ورفدت إليها بعض العائلات الشامية مما أدى إلى زيادة النشاط التجاري والعمراني فيها. (عتوم، 2002: 45).

–التعليم في شرقي الاردن قبل عهد الإمارة 1921م:

لم يلقَ التعليم في مناطق شرق الأردن اهتمامًا من قِبَل الدولة العثمانية حتى أواخر العقد التاسع من القرن التاسع عشر الميلادي، وهذا الاهتمام كان مقصورًا على فتح عدد قليل من المدارس الابتدائية التي اقتصرت على المدن، وخلت معظم القرى والأرياف منها، حيث لم يتجاوز عدد المدارس الابتدائية في مختلف مناطق الأردن (21) مدرسة حتى سنة 1918م، ثلاث مدارس في إربد والسلط والكرك. (الطراونة: 2008:3)

–تطور التعليم في شرق الاردن من 1921-1934م:

عندما بويع الأمير عبدالله بن الحسين أميرًا لإمارة شرق الأردن سنة 1921م، فقد شهد التعليم في السنوات الأولى من تأسيس الإمارة نموًا واضحًا سواء من حيث إرساء الدعائم الأساسية لمؤسساته، أو من حيث نموه الكمي والنوعي، وقد تجلى الاهتمام بالتعليم عند تشكيل أول حكومة في عهد الإمارة سنة 1921، برئاسة رشيد طليع، حيث أسند منصب مشاور (وزير) المعارف في هذه الحكومة إلى مظهر بك رسلان، الذي اضطلع بدور مشاور للعدلية والصحة في الوقت نفسه، وعندما شكل مظهر رسلان الحكومة (مجلس النظّار) في سنة 1923م، أسند منصب ناظر المعارف إلى علي خلقي الشرايري، وتضمن برنامج هذه الحكومة السعي إلى نشر التعليم، ورفع مستوى الثقافة في البلاد، وجعل المناهج الدراسية ملائمة لحاجات البلاد. (الطراونة، 2008:2)

بدأ الأردنيون –على المستوى الشعبي- يدركون أهمية التعليم ودوره في السلطة والنفوذ في أواخر العهد العثماني، حينما أجريت انتخابات في مدينة الكرك لاختيار ممثل اللواء في مجلس المبعوثان، فقد نجح الشيخ قدر المجالي في الانتخابات إلا أنّ الحكومة ألغت عضويته في المجلس لأنه أمّي لا يجيد القراءة والكتابة، فأعيدت الانتخابات على نحو جزئي ونجح توفيق المجالي، فأخذ الناس يلاحظون أهمية التعليم ودوره وأهميته، وكيف له التاثير بقرار من يتولى الزعامة ومن لا يتولاها، وفي هذه الفترة بدأ الإقطاعيون وأصحاب الزعامة يدركون أهمية التعليم والتحصيل العلمي في تثبيت قوتهم ونفوذهم. (ربيع، 2020:1)

وإذا كانت مدارس المسلمين الابتدائية –على قلتها- تأسست في أواخر العهد العثماني، فإن المدارس المسيحية قديمة في البلاد وكانت تستقبل الأطفال من كل الأديان (مسلمين ومسيحيين)، إلا أنّ الكثير من الزعماء كانوا يرسلون أبناءهم إلى دمشق كي يكملوا تعليمهم، وذلك لإدراكهم مبكرًا أهمية التعليم في تحديد مستقبل المنطقة، كما فعل كليب الشريدة و عبدالعزيز الكايد. (ربيع، 2020:1)

وإذ كنا لا ننكر الدور الوطني الذي لعبته هذه الزعامات، فإنه لا بدّ أن نسلِّط الضوء على الدور السلبي أيضًا، فقد كان إحساسهم بالخطر في موضعه تمامًا وله ما يبرره على الصعيد النفسي، ورغم كل الحركات التي بذلتها الزعامات لإفشال التحاق أبناء الفلاحين والبدو إلى المدارسن إلا أنه وفي عهد تأسيس الإمارة بدأ إنشاء المدارس على نحو واسع وبدأ التعليم يأخذ دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية وصار الأهالي يرسلون أبناءهم إلى المدارس، ورويدًا رويدًا أخذ أبناء الفلاحين يحصلون الشهادات ويتسلمون المناصب ولم تعد حكرًا على الزعماء وأبناءهم. (الموسى، 196-171،1993)

ثانيا: دور ابناء سوف في بناء الدولة الأردنية بعد مرور مئة عام وادراك درجة من الوعي والعلم والثقافة لدى ابناء سوف التي دفعتهم للمساهمة في بناء الدولة الاردنية.

– الحياة الاقتصادية / الإنتاج:

سوف من المناطق السياحية المهمة في محافظة جرش، و تشتهر بزراعة الزيتون والعنب والمشمس وإنتاج الألبان ومشتقاتها. تميزت الحياة الاقتصادية الإنتاجية لأهل سوف بأنها كانت في مجملها في مجال إنتاج حاجات المأكل والملبس والسكن بحدودها الاساسية، مُعتَمِدة على شكلين رئيسيين للإنتاج، الأول: الشكل الفلاحي الزراعي، حيث زراعة الحبوب وعلى رأسها القمح المادة الغذائية الاستراتيجية وزراعة بعض الحبوب الأخرى كالشعير والعدس وبعض الحبوب العلفية للمواشي، وأما الشكل الثاني فهو الإنتاج الرعوي المعتمد على تربية الأغنام السوداء (الماعز) على نحو رئيسي التي كانت تؤمّن جانبًا مُهمًّا من الحاجات الغذائية الاخرى كاللحوم والألبان ومشتقاتها القابلة للحفظ، حيث يجري استهلاكها ضمن الحاجة المقننة على مدار العام.

أما في مجال الإقتصاد الزراعي، كان لإبناء سوف السبق في إنشاء المشاتل الزراعية و نشرها، و التصدير منها لدول الخليج العربي.

وكان أهم ما يميز هذا الشكل من الإنتاج أنه كان يعتمد على نحو رئيسي على مياه الأمطار التي كانت تمثل العصب الرئيسي سواء بالنسبة للفلاحة كزراعة الحبوب والأعلاف، أو تربية ورعاية الاغنام والمواشي، فالموسم المطري الجيد يساوي موسمًا إنتاجيًا جيدًا وموسمًا مطريًا رديئًا يعني سنة ممحلة، وهذا الأمر كان يضطر الكثيرين إلى اللجوء لبعض التجار للاستدانة، وهذا ما كان يدفعهم للاقتراض ضمن نظام ربوي جائر يسمى بـ (الطلاع)، كان يضطر بعضهم لسداد أراضيهم للدائنين، وهذا أدى إلى تجريد البعض من وسائل إنتاجهم الأساسية والمتمثلة في الأرض. (العتوم، 1992: 40)

– التعليم في سوف

بدأ التعليم في سوف مع بداية تأسيس الامارة في شرق الأردن وقد اسس بناء المدارس في هذه الفترة البدايات للنهضة التعليمية التي شهدها الأردن لاحقًا، إذ يدل هذا على اهتمام الهاشميين ببناء الإنسان الأردني العارف وتعزيز مهاراته والحرص على مواكبته التطورات ومجاوزة التحديات.

ويتناول الجدول (2) بالعودة إلى الملفات وإضبارات الإحصاء في وزارة المعارف والتقارير السنوية في الفترة من (1922 ولغاية 1940م) التطور التعليمي. (جريدة الجزيرة، 1939:1)، (الطراونة، 2008:5)

الجدول (2): تطور التعليم في بلدة سوف

السنة الدراسية	مدارس الذكور	مدارس الإناث	بنون	بنات	معلمون	معلمات
1923/1922	38	6	2998	318	69	12
1925/1924	39	5	2904	353	97	13
1927/1926	46	5	3472	442	100	18
1929/1928	46	6	3713	599	99	21
1931/1930	48	6	4110	588	102	20
1933/1932	50	10	4327	922	109	25

بحسب الروايات الشعبية كان التخطيط يتجه لبناء أول مدرسة بعد تأسيس الإمارة في بلدة سوف وذلك بأمر من الأمير عبد الله، كون بلدة سوف ذات كثافة سكانيّة عالية وتعدّ مركز جرش انذاك، وبالفعل جرى إحضار الحجارة المخصصة لإعمار المدرسة وكان العمل على وشك البدء، إلا أن الصراع على الزعامة بين آل كايد وآل شبلي اعاق انشاء اول مدرسة في سوف.(ربيع، 2022:1) (خضر، 1992).

من المهم فتح ملف التعليم في سوف حيث أن مدرسة الذكور تأسست فيها عام 1924م، بينما مدرسة الإناث كانت في عام 1953م، وكل هذا كان له مقدمات، وتسلسل يشكل بمجمله حكاية حول التعليم في هذه القرية، وكان لهذا التطور أثر في وعي أبناء هذه القرية.

العودة إلى البدايات الأولى، حيث عهد الكتاتيب والمشايخ الذي تشير ذاكرة الناس في هذا الإطار الى أنه في بداية القرن العشرين، جرى الاتفاق بين أهل سوف على أن يجري استدعاء أحد العلماء ليقوم بالتدريس وتعليم الناس في سوف، وعليه جرى استدعاء الشيخ شكري طبيله من نابلس، الذي بدأ بتعليم أهل البلد، وأقام الصلاة فيهم، ثم بعد ذلك طرح الشيخ شكري مشروع إقامة مسجد في القرية، فتجاوب معه أهل سوف، حيث جرى بناء المسجد في عام 1913م، وجرى استخدامه للعبادة، وكمدرسة للتعليم، وقد درّس الشيخ شكري في القرية 18 عاما، وتوفي في رمضان 1930م، ودفن في المقبرة الشرقية لسوف.

كما يتذكر أهل القرية الشيخ مصطفى مولوي وهو من دمشق، وقد اهتم بتعليم الكبار المدائح النبوية تصاحبها خرب الطبول والمزاهر، وفيه أثر صوفي، وقد كانت الجلسات تعقد أحيانا في ليالي الشتاء.

كانت سوف تشكل مركزًا ثقافيًا للقرى المجاورة بواسطة مدارسها ومعلميها الشيوخ الأفاضل، حيث ترسل أبناءها إلى سوف لتلقي العلم على أيدي الأساتذة هناك، فمنهم من كان يعود كل يوم إلى بلده على دابته، ومنهم من كان يسكن مع عائلات سوف كأحد أبنائها.

وقد ظهرت مدرسة جرش الابتدائية (ناحية المعراض)، وكانت تدرس في هذه المدرسة القراءة والكتابة والحساب، ومهارة الخط إلى جانب العلوم الدينية، وقد جرى تنظيم المدارس الابتدائية، وحُدِّثَت مناهجها، فأصبحت المناهج تشمل تدريس القرآن الكريم، واللغة التركية، والتاريخ، والجغرافيا، والحساب، والصحة، والرياضة البدنية، والعلوم المنزلية، والموسيقى. (وثائق المكتبة الوطنية، رقم 31/1/25).

وبقيت مدرسة جرش الابتدائية تدرس الطلبة خلال فترة عهد الإمارة الأردنية، وكان تعليم الطلاب في مقاطعة جرش يجري من خلال المدارس الحكومية، أو الأميرية، والمدارس الخاصة، وتضم الكتاتيب الإسلامية في القرى، والمدن والمدارس التي أنشأتها الطوائف المسيحية والبعثات التبشيرية. (محافظة، 1987:31)

لقد بدأت النهضة التعليمية الحقيقية في الأردن مع بداية الخمسينات، حيث استقل الأردن في عام 1946م، وقد أدى التطور الكبير إلى زيادة كبيرة في أعداد السكان وفي تنوع حاجاتهم التعليمية مضافًا إلى ذلك وجود أعداد كبيرة من المؤهلين تربويا، الأمر الذي مكّن الأردن من إحداث نقلة نوعية في الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة، إضافة إلى التشريعات التربوية التي توّجَت بإصدار قانون التربية والتعليم رقم (16) لعام 1964م.

لقد جرى تأسيس أول مدرسة في سوف عام 1922م وهي "مدرسة سوف الثانوية الشاملة للذكور"، وهي موجودة لغاية الآن، إذ تعدّ من أقدم الصروح التربوية في المحافظة، وتزامن تأسيسها مع تأسيس إمارة شرق الأردن على يد المغفور له الملك عبدالله الأول بن الحسين، وسُمِيَت "بالمدرسة الأميرية" وبقيت كذلك حتى عهد الاستقلال، وفي العقد السادس من القرن العشرين سُمِيَت "بمدرسة سوف الابتدائية للذكور"، ثم حملت اسم "مدرسة سوف الثانوية للذكور" في العقد السابع من القرن العشرين، ثم في عام 1988م أصبحت "مدرسة سوف الأساسية للبنات"، واستمر هذا الصرح بالعطاء وصولًا لعام 2015 لتحمل المدرسة اسمها الجديد "مدرسة الكساسبة الأساسية المختلطة".

كان التعليم قديمًا بدائي يقتصر على الصف الأول لغاية الرابع الابتدائي، وكان التعليم يركز على تَعَلُّم: القرآن الكريم واللغة العربية.

أبرز الشخصيات التي كانت تقوم بتعليم أبناء سوف في تلك الفترة هم أشخاص قد تعلمّوا في فلسطين مثل "الشيخ شكري طبيلة" الذي جاء من فلسطين واتخذ من منزل "ارشاد الديري" مدرسة لتعليم أبناء سوف، وكان يعلمهم: القرآن، واللغة العربية، والرياضيات. كما كان قاضيًا شرعيا، وكان الأهالي يعطونه من نتاج مزارعهم وأرضهم كل شهر مقابل تدريسهم.

وفيما يتعلق بواقع التعليم في سوف بعد تأسيس الإمارة، فقد تطور إلا أنّ هذا التطور كان طفيفًا، إذ كان الأردن لا يزال يقع تحت قمع الانتداب البريطاني الذي ركّز أكثر على الأمور السياسية والإدارية، واقتصر التطور على إكمال المرحلة الإعدادية، حيث كان الأهالي يرسلون أبناءهم الذين يريدون استكمال مرحلة الإعدادي إلى جرش، ومن أراد الاستزادة في العلم كان يذهب إلى الشام لاستكمال دراسته، وبعد انتهاء الانتداب تطور التعليم فعلا في

عهد المغفور له الملك "الحسين بن طلال".

يعد التعليم خطوة لتحرر الفكري والثقافي للإنسان، إلا أن الأهالي في البداية لم يكونوا متشجعين بعد لتعليم بناتهم وذلك مراعاةً للعادات والتقاليد وتحسبًا لنظرة المجتمع آنذاك، واقتصر تعليمهن على تعلم القرآن الكريم فقط، وأما الذكور فلم يكن الإقبال كبيرًا على تعليم الذكور وذلك لأن الأهالي كانوا منشغلون أكثر بإرسال أبنائهم للعلمل في الأراضي والمزارع وتربية الأغنام.

وكانت هناك تجربة لتعليم البنات في سوف، ففي البداية كانت بعض النساء يتعلمن على يد امرأة أحد الشيوخ، لكن في عام 1930م جاءت المعلمة "منتهى جرار" ودرست مناهج وزارة المعارف في منزل المرحوم "ارشيد عبدالله الديري".

من المعلمين البارزين من أبناء سوف الأستاذ "محمود حسن زريقات"، وقد كان معلمًا للغة الإنجليزية، ويذكر أحد طلابه وهو الأستاذ الدكتور منير غرايبة عن أستاذه فيقول في عام 1961:

" كانت سنة مميزة فهي السنة التي يبدأ الطلبة فيها تعلم لغة غير العربية، إنه الصف الخامس، وأتكلم هنا عن عامة طلاب الأردن في بداية الستينات من القرن الماضي، عندما لم يكن هناك رياض للأطفال ولا صفوف تمهيدية، ولا مدارس خاصة ولا حافلات للمدارس تقوم بجمع الطلاب صباحا وتعيدهم مساء بالشكل الذي نراه هذه الأيام. لذا، فبالنسبة لي، فقد كان الأستاذ محمود زريقات -رحمه الله- أول معلم للغة الإنجليزية. وقد صادف في تلك السنة أنه جرى اعتماد أسلوب جديد في مدارس وزارة التربية لتدريس اللغة الإنجليزية يختلف عما كان متبعا لسنوات طويلة. فما أذكره وكان مقلقا بالنسبة لي، أنه كان يجري تدريس الحروف حسب لفظها، وكان الأستاذ يصر على ذلك ولا يعترف بأي قراءة أخرى للحروف. أما المصيبة الأخرى أنه لم يكن يتكلم باللغة العربية مطلقا خلال الدرس. ومن الطرائف التي واجهتها معه في الفصل الثاني من الصف الخامس، وعندما كان يحاول تعليمنا بعض الكلمات الجديدة، جاء دور كلمة أندر ستاند؟؟؟ وهنا كانت الطامة الكبرى، فقد كنا نعلم إن معنى أندر هو تحت، وكنا نعلم أن معنى ستاند هو قف، يا ترى ماذا يقصد الأستاذ؟ تحت ثم قف؟ ولم يدرك الجميع الا متأخرين ان هذه كلمة واحدة وتعني يفهم.

الأستاذ محمود لم يكن فقط صبورا، في ظل هذه الظروف، ولكن كان لطيفا، رقيقا، أنيقا يواضب على لبس البدلات، لا يستعمل العصا التي كان شائعا استعمالها في المدارس.

المعلم "محمد فلاح زريقات"، بدأ عمله في التعليم عام (1959 م) في مدرسة قرية رحابا الإعدادية في مدينة إربد ولمدة خمس سنوات ثم انتقل الى بلدة سوف سنة (1964 م) وعمل بها لمدة خمس سنوات، ثم في مدارس مدينة جرش لمدة أربع سنوات لغاية (1974 م) وعمل في مديرية التربية والتعليم في جرش لمدة ثلاث سنوات ومديرا لثانوية الكته لمدة سنتين.

عمل بعد التقاعد نائبا لعميد كلية مجتمع جرش المتوسطة التي ساهم في تأسيسها مع مجموعة من الأصدقاء، بدأ التدريس فيها سنة (1981 م) وعمل بها سنة (1986م) بعد التقاعد مباشرة ولغاية (1995 م) إلى أن جرى إيقاف القبول فيها.[1] انتقل للعمل في جامعة جرش التي كانت بديلا للكلية سنة (1993م)، بدأ فيها التدريس، ولا زال للآن عضو هيئة مديرين في الجامعة وعضو مجلس أمناء وأمين سر مجلس الأمناء.

في الخمسينيات من القرن الماضي كان معظم مدرسي المراحل المختلفة وخاصة الصفوف العليا من فلسطين في جميع أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية وذلك قبل تأسيس الجامعة الأردنية وبقية الجامعات الرسمية التي بدأت بعدها النهضة التعليمية في الأردن.

لم يحظَ تاريخ الأردن السياسي والاجتماعي المعاصر بالاهتمام الوافر من لدن المشتغلين بالتاريخ الأردني، على وجه الخصوص والعربي بوجه عام، مما أدّى إلى قلة الدراسات التي تناولت دراسة تاريخ شرقي الأردن قبيل انتهاء الحكم العثماني وبعده، وخاصّة تلك الدراسات التي رصدت تحولات الوعي السياسي الوطني والقومي، الذي أثمر عن بلورة شعور الاردنيين بكيانيّة وطنهم كهوية اجتماعية سياسية.

زخر الأردن بقيادات سياسية ووطنية واجتماعية مثلوا الذاكرة الوطنية وخدموا بلدهم ووطنهم، ومن بين هؤلاء الرجال من لعب دورًا سياسيًا، ودورًا ثقافيًا، ودورًا دينيا، ودورًا اجتماعيًا، تكاتفت جهودهم جميعا لوضع اللبنة الأولى في إعمار هذا الوطن بما هو عليه الآن.

وقد كان للزعامات المحلية دورًا سياسيًا واجتماعيًا بارزًا، حيث يقول الدكتور مهنا حداد: "إن الزعامات في جبل عجلون إذا استثنينا الكورة وناحية بني عبيد فقد تركزت في عشيرة الفريحات في كفرنجة وآل العتوم في سوف، وأن جرش كانت تُقسَم إلى جهتين: الشرقية حيث يقطن بنو حسن، وهؤلاء كانوا مستقلين عن زعامات الجبل، والغربية بزعامة سوف التي شملت سوف وقرى المعراض، ويضيف أنه نتيجة لغارات البدو التي حصلت في الفترة العثمانية فقد كان هناك تحالف بين عشائر سوف وعشائر القرى الأخرى، وكانت هذه التحالفات تمنع تعدي قرية على أخرى. ومنها مثلا: تحالف أهل سوف (السوافنة) مع أهل ريمون (الروامنة)". (حداد، 1988: 258)

وتفيد إحدى الدراسات أن سوف كانت تتمتع ببروز زعامة محلية قوية مارست نفوذًا كبيرًا على القرى المجاورة وأصبحت تتولى الكثير من المهام الإدارية في الآونة التركية وما بعدها، كالحفاظ على الأمن العام في المنطقة، وتحصيل بعض الضرائب، ولكن عندما بدأت الدولة بتوطين المهاجرين

[1]- راجع الملحق رقم 3، 16.

الشركس، فإن الكثير من صلاحيات هذه الزعامة قد بدأت توكل إلى هذه العناصر الجديدة التي استقرت في جرش. (عودة 1996: 19)

- **علي باشا الكايد (السياسي البارز)**

وهو شيخ وزعيم منطقة سوف (جرش)، سطَّر صفحات منيرة في ذاكرة الأردن، والحديث عن علي باشا الكايد وجيله من الرعيل الأول له أهميه الوطنية والتاريخية، في مرحلة من أدق مراحل التاريخ الوطني والسياسي (ألا وهي مرحلة التأسيس) ودلالاته العميقة لهذا الوطن الذي يشهد له.

ولد علي باشا في بلدة سوف عام 1875م، وتلقى تعليمه في المراحل الأولى على يد شيوخ الكتاتيب لتعُّلم القراءة والكتابة والحساب، وبعد إنهاء هذه المرحلة قرر والده إرساله إلى دمشق لاستكمال دراسته في مكتب عنبر بدمشق ودامت مدتها سبع سنين، تعلم اللغة العثمانية وأتقنها، وبعد استكمال الدراسة في الشام عاد إلى الأردن وأصبح مساعدًا لشقيقه الأكبر عبد العزيز الكايد العتوم، تقلد عدة مناصب إدارية منها: مدير دائرة الاراضي والمساحة في جرش، ورئيس بلدية جرش، وشغل منصب وزير المواصلات في حكومة توفيق أبو الهدى بتاريخ 1939/3/6م. (الموسى، 1999:149)

وكان إلى علي باشا الكايد وشقيقه عبد العزيز دور في حل الخلاف الناشب بين عشائر الشمال وبني صخر، ونتيجة لخبرتهما في القضاء العشائري، تمت المصالحة بين بني صخر من جهة وعشائر الرمثا وبني عبيد من جهة ثانية وهي ما كان يطلق عليه حينها بـ"حرابة العرب. (محاسنة: 2015:35)

ذكر حافظ أبو مصلح في كتابه "ثورة الدروز"، بالإضافة إلى مذكرات سلطان باشا الأطرش، أنه عندما حاصرت القوات الفرنسية جبل العرب، عانت الثورة من قلة السلاح والعتاد، فتم إرسال المراسيل إلى المناطق المجاورة لطلب النجدة والعون، توجه الأمير علي الأطرش عبر طريق الأزرق إلى عدة قرى أردنية، ومنها سوف التي وصلها وكان معه أخوه زيد وعمه الثائر سلامة الأطرش ورجالات آخرون، ومعهم نساؤهم وأطفالهم، فاستقبلهم أهل سوف، ووقفوا إلى جانبهم، وأمدوهم بالسلاح والمؤن، ويؤكد على ذلك قصيدة كتبها سلطان باشا الأطرش إلى أهل سوف يعبر بها عن سعادته وامتنانه وشكره لما قاموا به من موقف قومي عروبي. (العدوان، 2012:3).

- **الدور الديني لأهم الشخصيات في سوف:**

الشيخ يوسف محمود العتوم (1910-2013)

"يُروى عن الشيخ يوسف المنديل العتوم أنه عندما سئل عن تاريخ ميلاده قال أنا لم أعلم متى تاريخ ميلادي لكن قال كل ما أعرفه أن والدي قال لي أنني ولدت في اواخر الدولة العثمانية, درس في منزل أحمد الهندي القرآن والقراءة والكتابة على يد الشيخ محمد أحمد صهيون، ودرس في المسجد القديم على يد الشيخ شكري طبيله القرآن والحديث واللغة العربية، ثم أكمل دراسته في الشام وتخرج منها سنة 1935م، حاصلا على شهادة معهد العلوم الشرعية للجمعية الغرّاء في دمشق، بعدها طلب العلم في جامع الازهر في مصر، وبقي فيه أربع سنين درس خلالها الإفتاء على المذهب الحنفي، وبعد عودته درَّس في مدارس سوف وفي المساجد، وكان الشيخ يوسف يعمل على صيانة المساجد وبنائها والإشراف عليها. (العتوم، 1996:93)

وقد كان الشيخ علي العضيبات واحدا من الأشخاص البارزين الذين حظوا بدور ديني في عهد الإمارة، حيث تلقى العلوم الشرعية في الشام وكان أحد الأعلام البارزة. وكذلك يُناط للشيخ "أبو العلمين" الخطيب والمرشد الديني دورًا كبيرًا في تعليم الطلبة، حيث كان يعلمهم الكتاتيب والعلوم الدينية. (العتوم، 93، 1996).

- **دور المرأة في سوف:**

"تعد عائشة المنديل أول طبيبة أسنان في سوف, ولدت في سوف كانت تتمتع بالفطنة والنباهة كان بيتها محج للأشخاص الذين يريدون التطبيب. وأول قابلة قانونية كانت طيطاوية القواقزة وخضرا الحناوي، وأول متعلمة في سوف كانت أخت علي منديل السلامة حيث درست في الشام العلوم العربية -فاطمة العتوم- كانت معلمة, تعطي الدروس الدينية[2].

"شاركت المرأة في الرعاية الصحية منذ قديم الزمان، ويقال بأن ابنة علي المنديل كانت أول طبيبة أسنان منذ نهاية القرن الثامن عشر، في سوف قابلة مثل الحاجة خضراء الحناوي والعديد من القابلات.

واليوم تساهم المرأة بساهمة فعالة جدا في الرعاية الطبية بالاردن، حيث أصبحت الطبيبة والمستشاره والجراحة البارعة وفي كافة التخصصات، كما أصبحت المرأة تشغل حيزا كبيرا وواسعا قد توازي الرجل في هذا المجال".[3]

وعلى نحو عام كان للمرأة دور رئيسي فقد كانت تساعد الرجل بمهامه اليومية خارج المنزل في الحصيدة وفي الزراعة، كما كان لها دورًا رئيسيًا داخل المنزل فهي التي تقوم برعاية الأطفال وإدارة شؤون المنزل كافة.

وقد برعت النساء في سوف بالأعمال اليدوية [4] حيث تقول أحد الراويات: كنا نعجن العجين بأيدينا وثم نخمره ونخبزه على الطابون المصنوع

[2]- راجع الملحق رقم 3، 1.

[3]- راجع الملحق رقم 3، 2.

[4]- راجع الملحق رقم 3، 3.

من الطين ونشعل النار، ثم نخبز الشراك ونضعه على الصاج.

بعد الخبز في الطابون كنا نحضر حرز الأغنام ونضعه حول الطابون ونشعله لنحافظ على النار مشتعلة.

كان النساء يجهزن المرقة، البرغل مع العدس، والخبيصة باستخدام الزبيب، وكنا نحصد العدس والحمص، ونرعى الأغنام والمواشي ونحلب، ثم نصنع الجميد والرايب والزبدة والسمن.

وفي أوقات القطاف، كنا نقطف الزيتون وندقه بأيدنا بدون المعاصر لأنها لم تكن تتواجد في الزمن الماضي ونستخرج الزيت عن طريق غلي الزيتون في قدر ثم نجمع الزيت من على سطح القدر.

لباس المرأة:

كانت النساء ترتدي المدرقة المطرزة والملفع والإشار.

وكنا نستخدم (الكوارة) تشبه القدر لها من الأعلى فتحة ونضع بها الطحين ونأخذ أول بأول من بابها وكانت تصنع من الطين.

صناعة اللبن: كنا نحضر الحليب ونغليه على درجة 90 ثم تجري تعبئته في علب غذائية لكي يبرد ويصبح درجة حرارته 45 ثم نروبه ونضعه بالحاضنة وصباح ثاني يوم نضع عليه الماء البارد ونخلطه لتخرج الزبدة، ونستخدم الشنينة ونشخلها في الكيس الخاص ونصنع اللبنة، كما يوجد بعض أنواع الرايب نصنع منه اللبنة.

- **البنية التحتية في سوف:** [5]

في تلك الفترة لم يكن هناك وجود للسيارات ولا طرق للمواصلات، غير الحيوانات (الخيل والجمال) أو التنقل على الأقدام، كانت طبيعة الطرق ترابية ووعرة غير معبدة وغير مفتوحة، وخلال الفترة ما بين 1921 الى عام 1948 لم يحدث أي تطور، لكن بعد الخمسينات جرى على نحو رسمي البدء بتعبيد الطرق وجعلها صالحة للسير على حسب الإمكانيات، ويعدّ توفيق يوسف بطارسة أول مهندس من بلدة سوف.

ويضيف لنا أحد الرواة قائلا: ([6])

تأسست أول بلدية في سوف عام 1969م، ويعدّ أول تنظيم هيكلي في سوف عام 1996/8/31 وكان مُعَد من وزارة الشؤون القروية والبيئة وبدأ العمل وفتح الشوارع حسب المخطط التنظيمي.

- **الصحة والرعاية الصحية:** [7]

انتبه أهالي سوف الى العلم والمعرفة مبكرا، فقد أرسلوا العديد من أبنائهم للدراسة في الخارج ويعدّ أول طبيب من سوف هو من عائلة البطارسة وكان ذلك خلال الخمسينات من القرن الماضي، تبعه أطباء من مختلف عشائر سوف في السبيعنيات من القرن الماضي، منهم: الدكور عاطف الزريقات, الدكتور منصور العتوم, الدكتور نهار قطوم, الدكتور علي موسى العتوم, الدكتور حكمت ابو الكشك الزريقات, الدكتور منصور المحشي العتوم والدكتور صالح علي ابو زيتون الزريقات والعديد من الأطباء من مختلف عائلات سوف.

تأسس مركز صحي سوف عام 1958م، وكان يشرف عليه المرحوم شافع الكايد، كان بقوم بأعمال الممرض والطبيب والتطعيم لعام 1976م، بعدها جرى تأسيس المركز الحديث الذي يضم مركز متكامل من أمومه وطفوله ومختبر وغيره ولا زال عاملا ليومنا هذا. يقدم الرعاية الطبية الشاملة.

من المدراء والأطباء الذين عملوا في المركز: الدكتور محمود زريقات، الدكتورة أمال زريقات، الدكتور فيصل عناب، الدكتور محمد عتوم، الدكتور محمد الملاح.

- **دور ابناء سوف في القوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي):**

وقعت على أول حكومة في شرق الأردن أعباء ومسؤوليات الأمن والاستقرار الداخلي، ولتحقيق هذه المهمة على أفضل وجه أصبح من الضروري إنشاء جيش في البلاد، وتشكل الجيش من الكتيبة التي رافقت الأمير عبدالله إلى معان وكانت لا تتعدى 250 رجلًا، وقد عهد الأمير عبدالله إلى الرئيس عبدالقادر الجندي أن يتولى هذه المهمة. (الشناق، 193، 2003)

ويذكر لنا أحد الرواة فيقول: [8]

تأسس الجيش العربي الاردني عام 1921م وكان تأسيسه مواكبًا لتأسيس الإمارة، وكانت نواة الجيش العربي الأردني من قوات الثورة العربية التي

---

[5]- راجع الملحق رقم 3، 4.

[6]- راجع الملحق رقم 3، 5.

[7]- راجع الملحق رقم 3، 2.

[8]- راجع الملحق رقم 3، 7.

قَدِمَت إلى معان بقيادة الأمير عبدالله بن الحسين التي كانت تضم نخبة من الضباط العرب الذين خدموا بالجيش التركي والذين ساهموا فيما بعد بوضع تنظيم الجيش الذي حمل اسم "الجيش العربي".

قبل وصول الأمير عبدالله بن الحسين إلى عمان في 2-اذار-1921م كان في شرق الأردن قوه سيارة أسسها فريدرك بيك، التي تكونت من أفراد من البوليس الفلسطيني ومن السكان المحليين بعد قدوم الأمير عبدالله بن الحسين إلى عمان، حيث عمل على ضم القوة التي قَدِمَت معه من الحجاز التي تكونت من كتيبتين: الكتيبة الأولى هي الكتيبه النظامية بقيادة "أحمد الاسطنبولي" وعددها 200 فرد مسلحين بالبنادق وعدد من الرشاشات، والثانيه كتيبة الهجانة بقيادة ابن ارميح النجدي وعددها 200 فرد إلى القوه الموجودة بشرق الأردن التي أسسها فردرك بيك.

ونتيجة لمساعي الأمير عبدالله بن الحسين بضم القوتين معا جرى تشكيل القوة العسكرية الأردنية في 1-نيسان-1921م، التي تكونت من قوة الدرك الثابت بقيادة المقدم "عارف الحسن" حيث بلغ عدد أفرادها 550 دركي، وكتيبة الدرك الاحتياطي (الفرسان) بقيادة "فؤاد سليم" التي بلغ عدد أفرادها 400 فارس بالإضافة الى الكتيبة النظامية بقيادة "أحمد الاسطنبولي" وكتيبة الهجانه بقيادة ابن ارميح النجدي التي قدمت مع الأمير عبدالله بن الحسين من الحجاز كما أسلفنا.

منذ تأسيس القوة العسكرية الأردنية شرق الأردن بدأ الاهتمام بهذه القوات بزيادة أعدادها وتدريبها وتطويرها وتسليحها حيث جرى تشكيل عدة وحدات جديده منها قوة البادية حيث بلغت أعداد هذه القوات ما يزيد عن 3000 جندي وقد أطلق على هذه القوات اسم "الجيش العربي" تيمنا باسم الثورة العربية الكبرى ولتكون جيش كل العرب.

هذا وقد ساهم الجيش العربي بالدفاع عن فلسطين والمقدسات وذلك بتدريب المناضلين الفلسطينيين ومدهم بالأسلحة والذخيرة دون علم أحد فقد كان الجيش العربي يرسل المدربين إلى فلسطين باللباس المدني لتجهيز المناضلين ضد تجمعات اليهود التي بدأت بالقدوم إلى فلسطين وكذلك سهل الجيش العربي للمتطوعين من شرق الاردن العبور إلى فلسطين مع أسلحتهم للمشاركة في الدفاع عن فلسطين والمقدسات.

كان لأبناء سوف الذين انضموا للجيش العربي والأجهزة الأمنية دور في الدفاع عن أرض الوطن وفلسطين شأنهم شأن باقي زملائهم من الأردنيين والفلسطينيين، والتاريخ سجل لهذا الجيش دفاعه عن فلسطين والمقدسات فقد روى أبطال الجيش العربي القدس بدمائهم الزكية. وقد قدّم أبناء سوف دماءهم دفاعًا عن ثرى الأردن. [9]

ولأن عددًا كبيرًا من أبناء سوف الذين خدموا الوطن في الجيش العربي والأجهزة الأمنية فإنه يتعذر ذكرهم جميعًا، مشيرين إلى من ساهم في تأسيس سلاح الجو الأردني وهم: العميد المتقاعد محمد حسن الزريقات واللواء محمد عتمه.[10]

- **دور ابناء سوف في الأمن العام (مركز أمن سوف): [11]**

مع قدوم سمو الأمير عبدلله بن الحسين طيب الله ثراه إلى معان وتشكيل أول حكومة أردنية بتاريخ 11 نيسان1921م، أُنشأت قوة أمنية لغايات حفظ الأمن والنظام تتألف من (قوة الدرك، وكتيبة الدرك الاحتياط، والكتيبة النظامية، وقوة الهجانة)، وارتبطت هذه القوة مع الجيش العربي، وعُرف أول منصب لمدير الأمن العام بإسم مشاور الأمن والانضباط في 10 آذار 1922م عدلت تسمية منصب مشاور الأمن والانضباط لتسمية مدير الأمن العام.

في عام 1927م أُلغيت وظيفة وكيل قائد الجيش ووظيفة أركان حرب الجيش واستبدل مسمى مدير الأمن العام بمسمى مساعد قائد الجيش للأمن العام. في عام 1930م جرى تجنيد عدد من رجال البدو لتشكيل قوة تحفظ الأمن في الصحراء، وعرفت هذه القوات باسم قوة البادية وأنشئ لها مواقع ثابتة في كل من الأزرق والجفر والمفرق.

بقي الأمن العام مرتبطًا ارتباطًا كليًا بالجيش لغاية عام 1956م من خلال مساعد قائد الجيش لشؤون الأمن العام.

في14 تموز من عام 1956م جرى فصل الأمن العام عن الجيش وعين أول مدير للأمن العام ويعدّ الحادي عشر من نيسان 1958م يوم تأسيس الأمن العام كشخصية اعتبارية مستقلة عن الجيش، ومرتبطة بوزارة الداخلية بموجب قانون الأمن العام رقم (29) لسنة 1958م.

في عام 2008م جاءت توجيهات جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني – حفظه الله– بإعادة تشكيل قوات الدرك بعد فصل قوات الأمن الخاصة عن مُديرية الأمن العام، وصدرت الإرادة الملكية السامية بالموافقة على قانون قوات الدرك بتاريخ 2008/7/10م لتبدأ قوات الدرك تنفيذ واجباتها الوطنية جنبًا إلى جنب مع جهاز الأمن العام.

مركز أمن سوف يقع في منطقة سوف حي بيدر الحمص جرى إنشاؤه عام (1948م) كان فخرا للفرسان يتبع للجيش العربي ومن ثم أصبح يتبع إلى

[9]- راجع الملحق رقم 1.

[10]- راجع الملحق رقم 3، 8.

[11]- راجع الملحق رقم 3، 9.

جهاز الأمن العام، يقدم خدمات مختلفه وهامه لخدمة المجتمع المحلي ضمن منطقة الاختصاص وهي شمال محافظة جرش، وحيث يقوم المركز بمشاركة كافة مؤسسات المجتمع المحلي والمدني بكافة نشاطاتها وأعمالها لتعزيز التشاركية بين المؤسسات.

يذكر الباحثان أن أبناء سوف قد ساهموا في ضبط الأمن في بلدتهم في حوادث الأمن الداخلي في الأعوام 1969-1970، و تصدوا للمجموعات الخارجة عن القانون و حموا بلدتهم، و قدّموا سبعة عشرة شهيدًا حفاظًا على كرامتهم و وطنهم. من المواقف التي تذكر لأبناء سوف أيضًا، أنهم قد حموا بلدتهم من الغزوات العشائرية (ما يطلق عليها بالحرايب)، و لم تخضع سوف في تاريخها لأي غزوٍ عشائري خارجي.

نظرا إلى التطور والازدهار الذي ظهر في العقد الاخير من القرن العشرين في المملكة الأردنية الهاشمية فقد جرى استحداث محافظات جديده وكان من بينها محافظه جرش عام 1994م وتبعا لذلك جرى بتاريخ 2008/10/26م ترفيع نقطه مخيم سوف إلى مركز أمني وافتتاح مبنى الجديد في عام 2009م. ومن المدراء الذين تعاقبوا على رئاسته هم: العقيد لواء حتر، الرائد حامد حياصات، الرائد محمود فدعوس، الرائد سليمان قواقنه، الرائد عايد العموش.

- **الو اقع الاجتماعي في سوف:** [12]

تعدّ سوف بلدة ريفية كانت تعتمد على الفلاحة وزراعة البقوليات والحبوب وزراعة الخضروات والفقوس والبطيخ وبدأ الناس بزراعة الأشجار مثل الزيتون والكرمة ثم اللوز والمشمش، طبعا كمجتمع زراعي كان يقوم على التكافل والتعاون، وبالرغم من أن سوف كانت تتكون من العشائر فالحارة كانت النمط الإجتماعي، حتى بداية الثمنينات كانت سوف حارتين شرقية وغربية، وكان التكافل والتضامن بين الناس قويًا مثل: "عادة العونة" حيث من كان يتأخر في الحصاد في مزرعته يفزعون أبناء سوف لمعاونته في حصيد القمح، أيضا "فزعة الطيانات" كانت سقوف بيوت سوف تتكون من الطين، فكانت النساء تفزع لخلط الطين مع التراب ثم يرمموا البيت، كذلك "عونة الصبة" بسبب عدم وجود عمال فكان أهل القرية يفزعون ويساعدون ويصبون البيت الذي يتكون من الإسمنت، وكانت لم تمر ليلة إلا وكل العشائر مجتمعين في بيت شخص واحد يتبادلون الأحاديث والسمر وتناقل شعر الحماسة والفخر.

وأبرز الشعراء في سوف: منديل السلامة العتوم وكان شعره يتمتع بالحماسة، وعلي حسين بني مصطفى، وخليل القبلان أبو العدس، وطه قوقزة وكان مدير مدرسة سابقا، وعبد العزيز السلامة تغنى بالوطنية كثيرًا، وعلي السلامة العضيبات وأخوه عطا العضيبات، كانوا متواجدين قبل تأسيس إمارة شرقي الاردن واستمروا لبعد تأسيسها، ومن أبرز شعراء سوف الآن خالد مصطفى قوقزة.

- **عشائرسوف:**

يقول أحد الرواة: إن عشيرة البطارسة من أوائل العشائر التي سكنت سوف، ثم بقية العشائر: الحوامدة، الزريقات، العضيبات، القواقزة، الزطايمة، العفايفة، بني مصطفى، العتوم، الديري، الجعباني، حموده، صهيون، عمارة، العتمات، البوريني، حوراني، البنا، الصمادي، حداد، جعار. يذكر الباحثان أن تعداد عشائر سوف في بلدة سوف و خارجها يقدر بحوالي خمسين ألف نسمة.

أول من سكن سوف عشيرة البطارسة، والحوامدة، والزريقات، والعتوم، والعضيبات، والبوريني، وكل عشائر كفر خل كانت في سوف ثم ارتحلت إلى كفرخل: [13]

ويرتبط المسلمين والمسيحيين في سوف بعلاقات اجتماعية متينة، كالعلاقة بين عشيرة البطارسة مع عشائر سوف، حيث يتشاركون الأحزان والأفراح، ويتزاورون في الأعياد والمناسبات، وهذا الترابط موجود لغاية الآن إذ إننا حذونا حذو آباءنا وأجدادنا في المحافظة على هذه العلاقات.

ويضيف أنه" قد خرج كل البطارسه من سوف وبقيت ربما عائلة واحدة، وكل بطارسة الأردن موطنهم سوف عشيرة الحداد، قسم منهم كان مستوطن في سوف وهم أول من رحل من سوف إلى جرش لأن جرش قبل مجئ الشركس كانت مهجورة تمامًا وأول من سكنها الشركس وبعض الشوام، وكنت أعرف أنهم كانوا يملكون "مَحدده" في سوف نقلوها إلى جرش واستقروا هناك، وعائلات حداد كانت تسكن غرب سوف، واستقر آل الديري في سوف ومهنتهم البناء وأظن أنهم أتوا من سوريا وكذلك استقروا في سوف وكذلك آل البنا ومهنتهم البناء إذ هم من بنو معظم بيوت سوف والمناطق الأخرى حول سوف".[14]

وأحد أجدادي من عائلة أبو الكشك من عشيرة الزريقات أخ بالرضاعة لأحد أجداد البطارسة هذا حدث عندما كان الزريقات يسكنون على طريق البرج، وكان البطارسه والزريقات جيران على طريق البرج ومتحابين وترتبط بينهم علاقة أخوَّة بالرضاعة، ولا تقل عن الأخُوَّة بالنسب، حيث كان التعامل أخوي حقيقي في كل المناسبات، وأذكر أن المرحوم بطرس كان يسكن هناك لأنه عمل في بناء منزل والدي عام 1960م.

[12]- راجع الملحق رقم 3، 10.

[13]- راجع الملحق رقم 3، 12.

[14]- راجع الملحق رقم 3، 15.

ثالثا: مو اقف ابناء سوف الوطنية والقومية التي ساهمت في بناء الدولة الاردنية.

- **ثورة سوف: (نموذج للدور الاجتماعي والتاريخي والعروبي)**

لقد ذكر الرحالة (ميرل) أسباب هذه الثورة فقال: "إن أسباب تذمر الأهالي هي المعاملة السيئة التي عامل بها الأتراك الاهالي، حيث يجري جمع الضرائب مُقدمًا، بالإضافة لجمع كميات أخرى من الأموال إعانة للدولة العثمانية تحت اسم "الإعانة الجهادية"، وقد رفض الشيخ حسن البركات شيخ عجلون وسوف دفع الضريبة واستعد للمقاومة، حيث أخذ الشيخ بركات يُطارد الأتراك من مكان إلى مكان، وينصب لهم الكمائن، ويوقع بين صفوفهم الأذى بعد أن أخذت أمواله وأبناؤه إلى جهات لا يعلمها، ولا يعرف مصيرهم، حتى شكّل من نفسه قائدًا ثائرًا يحمل عتاده وسلاحه على ظهور دوابه ورجاله، وشكّل منهم قافلة غزو لاسترداد ما خسرته عائلته وبلده دون حق أو عدالة. (الجالودي، 465: 17-72) ويذكر الباحثان، أنه في تلك المرحة جرى تهجير فخذ من عشيرة الزريقات لإتهامهم بقتل جندي تركي إلى الرمثا والشجرة ودرعا وقرى أخرى في جنوب سوريا وبيروت.

- **الدور السياسي: الشيخ حسن البركات (مو اقف عروبية):**

ولما كانت سوف تتبع قضاء عجلون، وكان زعيم المنطقة هو حسن بن بركات سليم بن فريح، وقد ورث الزعامة عن والده الشيخ بركات الأحمد صاحب ثورة عجلون ضد الإدارة المصرية في بلاد الشام عام (1839م)، ويعد من أشهر زعماء العشيرة في العصور المتأخرة، وقد عاصر في زمانه الشيخ يوسف الشريدة، وقد وصفه الرحالة (اوليفانت) سنة (1879م) بأنه يستطيع أن يجنّد (1400) فارس، في الوقت الذي لا يمكن لغيره تجنيد عشرة فرسان، لانه كان يعمد إلى مساعدة أهل القرى والقبائل البدوية التي كانت تسانده. (أوليفانت، op,176) (النواصرة، 2010:109)

وقد كان من المعارضين لسياسة الدولة العثمانية وقد امتنع عن دفع الضرائب، وقام بثورة عارمة في المنطقة (منطقة عجلون) ضد الولاة والمتسلمين العثمانين وتسمى هذه الثورة بـ"ثورة سوف". (الجالودي، ص465)

ويقول أوليفانت: "أما شيخ سوف فقد كان يدعى حسن أفندي بركات، وكان ذا طبيعة ثورية وأقوى زعيم في تلك الناحية، وقد زاد من خطورة شأنه انه ثار على الحكومة التركية في العام الفائت ورفض أن يدفع الضرائب المترتبة عليه، وكان ناجحًا في عصيانه، ومع أنّ حركته لم تلبث أن خمدت إلا أن الشيخ ظلّ دون عقاب ولم يدفع الضرائب، ويذكر السياح الإنجليز أن شيخ سوف كان يفرض عليهم مبالغ من المال كي يزودهم بالحرس والأدلّاء لزيارة آثار جرش. (شهاب 1988:101) (أوليفانت، أرض جلعاد).

- **دور رجالات سوف في المؤتمر السوري:**

كان دور الزعامات في سوف واضحًا في المؤتمر السوري، الذي عقد في سوريا، الذي افتتحه آنذاك الأمير فيصل بن الحسين في دار النادي العربي بتاريخ 7/حزيران/ 1919م. وقد تمت الإشارة إلى أنه قد حضر المؤتمر من وجهاء سوف كل من: عبد العزيز باشا الكايد، وعبد القادر الحوامدة، ومخاتير سوف في تلك الفترة، ووقعوا على وثيقة المؤتمر في دمشق بضيافة خالد العظم الذي أحسن استقبالهم تقديرًا لحسهم القومي العربي. (العدوان، 2008:مقالة)

- **حكومة سوف:**

تشكلت حكومة سوف وأخذت لها مقرًا في جرش، يرأس هذه الحكومة المرحوم عبد العزيز باشا الكايد، ومحمد الشبلي (قائد الجيش) ونواش أبو دلبوح للنواحي الإدارية ويساعدهم كمدعي عام محمد العيطان، ومن جهازهم العسكري كان محمد زريقات، وسليمان عضيبات، وعلي الحوامدة، ومحمد بديوي، ومصطفى الجعار، لكنها انتهت حال مبايعتها للحكومة المركزية الأميرية في عمان للأمير عبدالله. (العتوم، 1996:56)

خاتمة:

بيَّنت الدراسة الدور البارز لأبناء بلدة سوف ودورهم الفاعل قي بناء الدولة الأردنية، وأتت لتسليط الضوء على مسيرة المئة عام من البناء والعطاء والبذل، والإشارة إلى التطور الذي شهدته المدن الأردنية بعد قدوم الأمير المؤسس عبدالله الأول وبالخصوص التطور الذي لحق "بلدة سوف"، حيث مثلت هذه الدراسة تقديم "سوف" كما جاءت في كتب الرحالة أولا، ثم كما هي في عيون أبنائها ثانيًا، وقد خَلُصَت أنَّ لمنطقة سوف تاريخ ضارب في القِدم يعود لعدة عوامل جغرافية وأخرى تاريخية، وأكدت أن لأبناء سوف دور أساسي وحقيق بالاطلاع والبحث والتوثيق في بناء البلدة (بلدة سوف) التي هي البناء الأصغر في الصرح الأكبر وهو بناء الدولة الأردنية الهاشمية.

تم إجراء هذا البحث بدعم من عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية

ملحق رقم (1): الشهداء من أبناء سوف -رحمهم الله-

الاسم
سلطى سلامه نمر البطارسه
عبداللطيف مسعود يوسف الصمادى
سالم سليمان نمر البطارسه
محمود ابراهيم مفلح القواقزه
نايف عقله حسين الحوامده
محمد على المصلح
ماجد نجيب محمد العمور
مفلح محمد مفلح العموش
سليمان عبدالرحيم سليمان الصغير
كايد محمود احمد سلامة
عقله عبدالله محمد قرقوده
مصطفى عقله هيفان الهيشان
محمد احمد منديل
عقله عبدالقادر مصطفى
برجس خليل حداد
احمد هليل راشد الزريقات
عوده فلاح محم ابو زعرور
منصور عبدالمحسن محمد العتوم
محمد يعقوب سرحان المرازبق
محمد قاسم محمد حسن
على يوسف احمد القواقزه
محمد احمد عبد بنى مصطفى
محمود على عبدالرحيم الزريقات
عبدالكريم على عبدالرحيم زريقات
غازي سلامة راشد السوافنه الزريقات
محمد احمد محمد بنى مصطفى
سليمان سالم محمد فلاح
على عبدالمحسن احمد القواقزه
فايز مصطفى سلامه العتوم
خالد محمد فالح عكاشه
محمد يعقوب مفلح العتوم
على نايف عبدالرحيم
عثمان على فليح اسكندر
ابراهيم سلامة ابراهيم ابو لباد
حيدر رفيق احمد العتوم
محمد احمد سعد القواقزه
عونى مصطفى محمد شعبوط
شاكر صالح حسين العتوم
حسين يوسف محمد البوريني
عبد المحسن احمد على القواقزه
على عدنان على قرقوده
مصعب نزيه سلامه الشبلى
غسان عباس مصطفى طه

ملحق رقم (2): المحافظون والوزراء والنواب والأعيان من أبناء سوف

المحافظون:

1- روحي الكايد العتوم

2- زيد خالد الزريقات

3- علي الكايد العتوم

4- عدنان العتوم

5- رضوان العتوم

6- غسان الكايد العتوم

الوزراء:

1- عاطف عضيبات

2- علي الكايد العتوم

3- حسن الكايد العتوم

4- وفاء بني مصطفى

النواب:

1- محمد خالد الزريقات

2- أحمد دندن العتوم

3- علي عطية قوقزة

4- وفاء بني مصطفى

5- هدى العتوم

6- زيد العتوم

7- نواش عطية قوقزة

8- فايز عضيبات

الأعيان:

1- زهير الكايد العتوم

2- علي العتوم

القضاة:

1- زهير الكايد

2- ياسر الشلبي

3- صابر الشلبي

4- محمد ناصر الحوامدة

5- محمود المصلح

6- الدكتور محمد العفيف

7- بسام العتوم

8- ماجد حسن العفيف

9- أحمد عبد المحسن العفيف

ملحق رقم 3: (الرواة)

1. معتصم أحمد العتوم، ولد في سوف 1967م، التحق بجامعة مؤتة وحصل على بكالوريوس في إدارة الأعمال، وحصل على دبلوم علوم شرطية، التحق في جهاز الأمن العام، وأحيل على التقاعد برتبة عقيد.
2. أديب محمد سلامة العتوم: ولد في سوف عام 1957م، تخرج بدرجة البكالوريوس في الطب من رومانيا.
3. منتهى نواف يوسف عضيبات.
4. محمد علي سلامة عضيبات: ولد عام 1935م، درس بكالوريوس تاريخ من جامعة دمشق، ودبلوم عالي في التربية من الجامعة الأردنية.
5. أحمد يعقوب مفلح عتوم: من مواليد عام 1959م في سوف حصل على الثانوية العامة عام 1978م.
6. صقر أحمد العتوم: مواليد 1968م، درس في سوف، وحصل على شهادة البكالوريوس من جامعة اليرموك في التربية الرياضية، وحصل على شهادة الدبلوم العالي في أساليب التدريس، ثم حصل على شهادة الماجستير في القيادة والتقدم. وكذلك: حسن الحوامدة، عضو بلدية جرش الكبرى.
7. محمد منصور محمود أبو الكشك: مواليد 1962م، التحق بسلاح الجو الملكي الأردني بتاريخ 17/3/1986 رتبة ملازم ثاني، وأحيل على التقاعد بتاريخ 2014م برتبة عميد.
8. حيدر فوزي العتوم: ولد في سوف عام 1962 ودرس في مدرسة سوف الإعدادية عام 1968 والتحق بالجامعة الاردنية للدراسة في كلية الشريعة وتخرج منها عام 1984 تخصص الفقه والتشريع ثم التحقت بالقوات المسلحة الاردنية وتقاعدت برتبة عميد عام 2015.
9. محمد عيد شهاب، مواليد 1976، بكالوريوس في القانون، رئيس الشرطة المجتمعية في محافظة جرش
10. بلال حسن سالم عتوم، رئيس جمعية سوف للتنمية الاجتماعية
11. خالد صالح عبد الرحمن قوقزة: مواليد سوف عام 1959م، تخرج من الجامعة الاردنية كلية الحقوق، ثم التحق في دائرة المخابرات العامة عام1982م، برتبة ملازم وتدرج في الرتب لغاية رتبة عميد وتمت احالته للتقاعد في عام 2008م.
12. أيهم فواز بطارسة: مدرس في محافظة جرش وسكان بلدة سوف.
13. المهندس مأمون حوامدة، موظف في مديرية المياه في جرش (مياه اليرموك).
14. محمد يوسف عضيبات: مواليد سوف 1971م، وكان رئيس مجلس محلي، وناشط اجتماعي.
15. عاطف أبو الكشك: طبيب عظام.
16. محمد زريقات: معلم سابق لدى وزارة التربية والتعليم.

شكر وتقدير: تم إجراء هذا البحث بدعم من عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية.

المصادروالمراجع

العتوم، مصطفى(1950)، تارخ سوف الاجتماعي، الأردن، د،د، الطبعة الأولى.
بيك، فريدريك (1998)، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، تعريب: بهاء الدين طوقان.
محاسنة، محمد حسين(2015)، الدور السياسي والوطني للباشا علي كايد العتوم، عمان: الأردن، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى.
أبو نوار، معن(2000)، تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: جريدة الرأي، الطبعة الأولى، الجزء الأول،.
منصور عبيدات، ميسون 1993، التطور السياسي لشرق الأردن في عهد الإمارة 1921-1946، عمان:الأردن، لجنة بلاد الشام، الطبعة الأولى.
حداد، مهنا يوسف 1991، تمأسس النظام وتشكيل المجتمع في الأردن، عمان:الأردن، الطبعة الأولى.
النواصرة، قاسم محمد (2010)، جرش في العهد الهاشمي، عمان:الأردن، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى.
بوركهارت، جون لويس (1822)، ترحال في الجزيرة العربية، ترجمة: صبري محمد حسن، المركز القومي للترجمة، ج2،ط1.
كوندر، كلود ريجنير (1885)، استكشافات في سوريا.
الطراونة، محمد سالم(2008)، أحوال التعليم الحكومي في إمارة شرقي الأردن، الملجد:35، العدد:3.
مجموعة التنظيمات العثمانية المنشورة باسم الدستور، ترجمها عن العثمانية: نوفل نعمة الله نوفل، م2، ص147.
ربيع، محمود ربيع(2020)، كيف قضى التعليم على نفوذ الزعامات المحلية في الأردن، موقع: عربي21.
بني عامر، موسى محمد(2013)، الزعامات المحلية في تبنة، عمان: وزارة الثقافة، الطبعة الأولى.
موسى، سليمان(1993)، من تاريخنا الحديث، الأردن: عمان، لجنة تاريخ الأردن، ط1.

العبادي: محمد يونس(2021)، من أوراق المئوية: التعليم في عهد الإمارة، مقالة، الرأي
العتوم، خضر وائل (1992)، الزعامة الاجتماعية السياسية في سوف-محافظة جرش: أنماطها وعناصرها، رسالة جامعية، دار المنظومة.
محافظة، علي 1973م، تاريخ الأردن المعاصر عهد الإمارة 1921-1946، نشر بمساعدة من الجامعة الأردنية، ط1.
الجالودي، عليان وآخرون(1992)، قضاء عجلون في عصر التنظيمات العثمانية، عمان: لجنة تاريخ الأردن.
اوليفانت، لورنس(1980)، أرض جلعاد: رحلات في لبنان وسورية والأردن وفلسطين، ترجمة: أحمد عويدي العبادي، كامبردج: بريطانيا.
كلوب باشا، جون (1986)، قصة الجيش العربي، ترجمة: أحمد العبادي، الأردن: دار العربية للتوزيع والنشر، الطبعة العربية الأولى.
الشناق، عبد المجيد(2003)، تاريخ الأردن وحضارته، عمان، الطبعة الثالثة.
موسى، سليمان(1990)، إمارة شرقي الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن، عمان: منشورات لجنة تاريخ الأردن، الطبعة الأولى.
محافظة، أحمد(1990)، إمارة شرق الأردن، عمان: دار الفرقان، الطبعة الأولى.
العدوان، مفلح(2008)، سوف:ديون.. جارة جراسا، مقالة، صحيفة الرأي.
(وثائق المكتبة الوطنية، رقم 31/1/25).
(وثائق المكتبة الوطنية، رقم 31/1/25).
دائرة الاحصاءات العامة، التقارير والتعدادات السكانية للاعوام 1985، 2015،2022/1991.

REFERENCES

Al-Atoum, Mustafa (1950), Souf's Social History, Jordan, d, d, first edition –

Beck, Frederick (1998), History of Transjordan and its Tribes, Jordan: Al-Ahlia for Publishing and Distribution, First Edition, Arabization: Bahaa Al-Din Toukan.

Mahasneh, Muhammad Hussein (2015), The Political and National Role of Pasha Ali Kayed Al-Atoum, Amman: Jordan, Ministry of Culture, First Edition.

Abu Nuwar, Ma'an (2000), History of the Hashemite Kingdom of Jordan, Amman: Al-Rai Newspaper, First Edition, Part One.

Mansour Obeidat, Maysoon 1993, The Political Development of Transjordan during the Era of the Emirate 1921-1946, Amman: Jordan, Bilad al-Sham Committee, first edition.

Haddad, Muhanna Youssef 1991, Institutionalization of Order and the Formation of Society in Jordan, Amman: Jordan, First Edition.

Al-Nawasra, Qasim Muhammad (2010), Jerash in the Hashemite Era, Amman: Jordan, Ministry of Culture, first edition.

Burckhardt, John Lewis (1822), Travelling in the Arabian Peninsula, translated by: Sabri Muhammad Hassan, National Center for Translation, vol. 2, 1st edition.

Conder, Claude Regner (1885), Explorations in Syria

Tarawneh, Mohammed Salem (2008), Conditions of Public Education in the Emirate of Transjordan, Al-Majid: 35, Issue 3.

A collection of Ottoman organizations published in the name of the constitution, translated from the Ottoman Empire: Nawfal Nematullah Nofal, vol. 2, p. 147,

Rabie, Mahmoud Rabie (2020), How Education Eliminated the Influence of Local Leaders in Jordan, Arabi 21.

Bani Amer, Musa Mohammed (2013), Local Leaders in Tibna, Amman: Ministry of Culture, first edition.

Musa, Suleiman (1993), From Our Modern History, Jordan: Amman, Jordan History Committee, 1st Edition.

Al-Abadi: Muhammad Younis (2021), from the Centennial Papers: Education in the Era of the Emirate, article, opinion.

Al-Atoum, Khader Wael (1992), Socio-Political Leadership in Souf-Jerash Governorate: Its Patterns and Elements, University Thesis, Dar Al-Manzouma.

Mahftheh, Ali 1973, The Contemporary History of Jordan - The Era of the Emirate 1921-1946, published with the help of the University of Jordan, 1st Edition.

Al-Jaloudi, Alyan et al. (1992), Ajloun District in the Ottoman Tanzimat Era, Amman: Jordan History Committee.

Oliphant, Lawrence (1980), The Land of Gilead: Journeys in Lebanon, Syria, Jordan and Palestine, translated by: Ahmed Oweidi Al-Abbadi, Cambridge: Britain.

Club Pasha, John (1986), The Story of the Arab Army, translated by: Ahmed Al-Abadi, Jordan: Dar Al-Arabiya for Distribution and Publishing, first Arabic edition.

Al-Shounnak, Abdul Majeed (2003), History and Civilization of Jordan, Amman, third edition.

Musa, Suleiman (1990), The Emirate of Transjordan: Its Origin and Development in a Quarter of a Century, Amman: Publications of the Jordan History Committee, first edition.

Mahaftheh, Ahmad (1990), Emirate of Transjordan, Amman: Dar Al-Furqan, first edition.

Alodwan, Mufleh (2008), will: Dion. Gerasa's Neighbor, article, Al-Rai newspaper.
(Documents of the National Library, No. 25/1/31).

Department of Statistics, Reports and Censuses for the Years 1985, 1991, 2015/2022.